**د. بسام أبو عبد الله**

## حول سؤال من نحن؟ ومن أنتم؟

لا يتوقف إعلام البترودولار وكتبته في هذه الأيام عن تسطير الفزلكة والسفسطة، والخواء الفكري والسياسي، ومحاولة ضرب الهمم وتثبيطها، وتدمير الروح المعنوية للسوريين، واختراع وابتكار العناوين المثيرة، التي يريدون من خلالها تقديم البرهان تلو الآخر لمعلميهم الديمقراطيين جداً على أنهم أهلٌ للدولارات التي تنفق على ثرثرتهم، وكلامهم الخاوي من أي معنى، والمتناقض ذاتياً وموضوعياً مع الأحداث والأدلة دون أن يفهموا بعد سنوات عشر من الحرب الفاشية أننا نستطيع أن نجيبهم ببساطة: من نحن؟ ولكن أتحداهم أن يجيبوا على سؤالنا: من هم؟ وماذا يعملون؟ وإلى أي مدرسة فكرية أو سياسية أو صحفية ينتسبون؟

مناسبة هذا الكلام ما نشره أحد الكتبة في صحيفة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ٢٧ كانون الثاني الماضي تحت عنوان: «سوريو النظام: محتارون... من نحن؟»، والحقيقة أن قراءة هذا المقال توحي بأن الكاتب البترودولاري يتحدث لنا عن أفكار وتأملات لم يبق منها إلا ثفالتها بعد سنوات الحرب الفاشية على سورية، ولم تعد تنطلي إلا على أطفال صغار لم يقرؤوا وثائق الحرب ولا ما قاله وزير خارجية قطر السابق حمد بن جاسم عن «إنفاق أكثر من ١٣٧ مليار دولار على تدمير سورية، ومحاولة إسقاطها»، ولا ما كتبته الصحف الغربية والتركية والأميركية، عن مخطط إسقاط الدولة السورية وخططه ومراحله، وكأن هذا الكاتب لم يسمع بالحصار الاقتصادي الفاشي على الشعب السوري، ولا بعشرات آلاف القتلة والمجرمين الذين أُتي بهم عبر غرف العمليات «الموك والموم»، ولا بحصار حلب ودير الزور والحسكة الآن، ولا بقطع المياه عن ستة ملايين سوري في دمشق بأيدي دعاة الحرية والديمقراطية المدعومين غربياً، ولا بتدمير وسرقة الآثار والمتاحف السورية، ولا بقصف الجامعات، وتحويل المدارس إلى معسكرات لتدريب الإرهابيين، ولا برحلات نقل السلاح وشرائه الذي قامت به دواوين الأمراء الذين يلعق حذاءهم كل صباح ليرتزق من خزائنهم، ولا بقتل رجال الدين، وعلى رأسهم العلامة محمد سعيد البوطي لمجرد أنه وقف ضد مخططاتهم الشيطانية، وعشق بلده وشعبه، ولا بقصف ما يسمى قوات التحالف لأهم محطة طاقة كهربائية تزود حلب وسكانها بالكهرباء، وهل سمع بنهب هذه المحطة بأيدي ثورجيي صحيفة «الشرق الأوسط»، أم هل سمع بتفكيك محطة زيزون للكهرباء، وتقطيع الطرق وتدمير البنى التحتية التي بناها السوريون على مدى عقود، وهل سمع بشي رأس طيار سوري، وتقطيع جثث الجنود السوريين، وهل سمع هذا الكاتب الجهبذ بإلقاء مواطنين سوريين في الأفران في ضاحية عدرا العمالية، وهل سمع بخطابات وكلام قناتي «وصال» و«صفا» الديمقراطيتين اللتين كان يمولهما أرباب نعمته، ودولاراتهم لبث أفكار التنوير والنهضة على الشعب السوري، ويقنعه بطروحات «جان جاك العرعور» الوهابي القذر، والمحرض الذي كان ينهل معه من الوعاء نفسه البترودولاري، بغض النظر عن محاولات إظهار نفسك أنك تنويري، وهو وهابي، والحقيقة أنكما تلعقان معاً حذاء الممول ورب العمل نفسه؟

إذا أردت أن تعرف من نحن، فعليك أن تسأل جنودنا الأبطال، وجيشنا الأسطوري، عليك أن تسأل مطار كويرس وسجن حلب، ومطار دير الزور، ومعركة الكليات في حلب، وبادية تدمر، وجبال اللاذقية، وسراقب، وخان شيخون، وغوطة دمشق، وعليك أن تسأل نفسك كيف صمد هذا الشعب البطل في دمشق وحلب ودير الزور وحمص وحماة، والقرى والمدن السورية كلها، أمام أعتى وأقذر حرب تُشن على شعب ودولة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية باعتراف الكثير من معلميك الغربيين.

نحن المنغرسون في هذه الأرض، المنتمون لتاريخها وثقافتها وتنوعها وأديانها ولغاتها، نحن المنتمون لكل تلة وجبل وبادية وزهرة ونهر، وجامعة ومدرسة وجامع وكنيسة، ونحن المنتمون لشعرائنا وأدبائنا ومشايخنا وتراثنا وعاداتنا وتقاليدنا، نحن المسلمون والمسيحيون، نحن قلب العروبة النابض، وقلب هذا المشرق المليء بالآمال والتطلع للمستقبل، والذي يواجه أعتى مشروع استيطاني صهيوني عنصري، وسنبقى نواجه، وحينما ننحو نحو السلام لسنا خجلين من ذلك كما يفعل أرباب نعمتك من تحت الطاولة منذ خمسين عاماً.

نحن أيها السائل: سوريون وعروبيون منفتحون، مجتمع متسامح، ولهذا ترى فيه هذا التنوع كله، نحن نؤمن أن العروبة وعاء ثقافي حضاري ساهم به كل من تفاعل مع ثقافة هذه المنطقة عبر آلاف السنين، علمانيون نؤمن أن العلمانية مسار، وليست عقيدة، وأن قوتنا بدولتنا المركزية، وبجيشنا البطل، ونحن بعثيون وسوريون قوميون، شيوعيون وناصريون وو... نختلف بشدة، ونتفق، ولكن سقفنا إعادة بلدنا وتحريره وإخراج القتلة والمجرمين والإرهابيين كلهم، والاحتلالات التي دعمتها خزائن معلميك، ومن ترتزق في صحفهم.

نحن لا نخجل من القول إن لدينا أخطاء، ونكتب عن ذلك، ولدينا فاسدون، مثل الإرهابيين، وندرك أننا بعد حرب فاشية قاسية مهددة لوجودنا، نرتب الأولويات، ونواجه التحديات الصعبة، والتي هي كثيرة جداً، ولكننا لن نستسلم أبداً لأولئك القتلة بياقاتهم البيضاء، الذين يقهرهم كيف صمدت الدولة السورية، والشعب السوري، والجيش السوري، على الرغم من الثمن الباهظ جداً الذي دفعناه، ولكنه الثمن الذي سيلاحقكم حتى آخر حياتكم، والذي سنعلمه وننقله لأجيالنا القادمة، لأننا قد نسامح من أجل بلدنا، وشعبنا، ولكن لن ننسى أبداً وسنضع صور شهدائنا وأبطالنا في صدر بيوتنا، ومدارسنا وجامعاتنا وكنائسنا وجوامعنا، لنعلم الأجيال القادمة أنه بفضل هؤلاء وبفضل جرحانا الأبطال، نحن هنا باقون متجذرون بأرضنا، على الرغم من جوعنا وقهرنا وحصارنا وبردنا ولياليانا الصعبة، ومشاكلنا المعقدة ولكننا لن نطأطأ رؤوسنا إلا لله.

عندما تدرك كل هذا، وتقرأ عن كل هذا، وتعيش معنا هذه المشاعر، وتعرف أننا لن نتحول إلى هنود حمر جدد، ولن نجلس في الخيام كما حصل مع بعض السوريين البسطاء، فحولهم أسيادك إلى رهائن محتجزين، ومادة للاستغلال والابتزاز السياسي، ستعرف من نحن.

إن جوابنا عن سؤال من نحن؟ نستطيع أن نكتب عنه مجلدات، أما السؤال الأهم: من أنتم؟

هل أنت يساري وتكتب عند آل سعود؟ أم ليبرالي وتكتب عند آل ثاني؟ أم من أنت؟ وكيف يستوي التنظير عن الديمقراطية، والحقوق، والشعب في سورية، ولا يستوي التنظير عن الديمقراطية في الريتز كارلتون، وحقوق الإنسان في المملكة، والوهابية والعلاقة مع واشنطن والتطبيع السري مع كيان الاحتلال؟!

لماذا لا تقدم لنا مقارباتك عن كل ذلك؟ وأنا هنا لا يهمني شكل النظام السياسي في السعودية، ولا وضع حقوق الإنسان فيها، ولكن ما يشعرك بوضاعة هؤلاء الكتبة أنهم يكتبون ليرضوا مزاجات معلميهم ويقبضوا أجورهم دون هدف، ولا رسالة سوى الارتزاق، والسؤال: عندما تعود العلاقات السورية السعودية مثلاً إلى وضعها الطبيعي؟ عن ماذا ستكتب؟ أم إنك كاتب مرتزق، وهذه هي الصفة الأقرب لك، ولأمثالك.

إذا كان هدفكم هو السخرية، فاسخروا من أنفسكم، واخجلوا أمام شعب عظيم كالشعب السوري، وجيش بطل كالجيش العربي السوري، وقائد عظيم كالرئيس بشار الأسد.

نحن كل هذه القيم والإرث، ولهذا سنختار الرئيس بشار الأسد، أما أنتم فاختاروا للمرحلة القادمة عنواناً آخر هو: سيرة ذاتية لأيتام البترودولار.

اصمتوا فقط لأنكم أصبحتم مقرفين ودجالين، وترتبون الحروف والكلمات من أجل قبض المال من خزائن معلميكم.

## أميركا لـ«الجولاني»: يمكنك أن تلبس بزة لكنك تبقى إرهابياً

نشرت وزارة العدل الأميركية على مواقع التواصل الاجتماعي، صورة لزعيم تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي المدعو أبو محمد الجولاني، مذكرة بمكافأة الـ١٠ ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات عنه.

وتوجهت الوزارة عبر صفحة «مكافأة من أجل العدالة» التابعة لها، بالقول للجولاني، حسبما ذكر الموقع الالكتروني لقناة «روسيا اليوم»: يمكنك أن تلبس بزة حلوة أيها الوسيم، لكنك تبقى إرهابياً».

ودعت الوزارة إلى إرسال أي معلومات عن الجولاني للحصول على مكافأة تصل إلى ١٠ ملايين دولار، عبر «تلغرام» أو «سكنال» أو «واتساب».

والصورة التي نشرتها الوزارة، كان نشرها أول من أمس الصحفي الأميركي مارتن سميث عبر حسابه على «تويتر»، ويظهر فيها هو والجولاني الذي كان يرتدي بزة.

وأرفق سميث الصورة بتعليق قال فيه: «عدت للتو من زيارة إلى إدلب استغرقت ٣ أيام، التقيت فيها مؤسس جماعة جبهة النصرة المرتبطة بالقاعدة، وتحدثنا عن هجمات ١١ أيلول، والقاعدة، وأميركا».

وأعادت وزارة الخارجية الأميركية، في ٢٥ تشرين الثاني الماضي، نشر تعميمها الخاص بمتابعة أي معلومات عما يسمى «القائد العام لهيئة تحرير الشام»، الجولاني، عبر برنامج «مكافآت من أجل العدالة»، حيث كانت المرة الثانية التي تنشر الخبر، إذ كانت المرة الأولى في أيار من عام ٢٠١٧.

ويتخذ تنظيم «جبهة النصرة» مما يسمى «هيئة تحرير الشام» واجهة له للهروب من إدراجه على اللوائح الدولية للتنظيمات الإرهابية.

وأدرجت واشنطن «النصرة» التي تعد الفرع السوري لتنظيم القاعدة على لوائح الإرهاب في كانون الأول ٢٠١٢.

ولم تفلح «النصرة»، بالهروب من التصنيف، بعد تغيير اسمها إلى «هيئة تحرير الشام»، إذ أصرت واشنطن، في ١٥ من أيار ٢٠١٧، على وضعها على قوائم الإرهاب.

لكن الولايات المتحدة الأميركية، في تقرير لها في ٧ كانون الأول الماضي، صنفت «تحرير الشام» بأنها ضمن كيانات ذات «مصدر قلق خاص»، وهو تصنيف غير مباشر بالإرهاب، وحمال أوجه.

**وكالات**

الإرهابي المدعو أبو محمد الجولاني والصحفي الأميركي مارتين سميث (عن الانترنت – أرشيف)

### تأكيداً على عمق الانتماء الوطني والروابط والتكاتف

## أبناء الجولان المحتل يواصلون حملة «كلنا أهل» في السويداء

بمبادرة من أبناء الجولان العربي السوري المحتل، تواصل حملة «كلنا أهل» نشاطها في محافظة السويداء تأكيداً على عمق الانتماء الوطني والروابط والتكاتف بين أبناء الوطن الواحد، حسبما ذكرت وكالة «سانا».

الحملة وفق منسقها من أبناء الجولان السوري المحتل من قرية بقعاثا سميح حسون أطلقتها مجموعة من أبناء الجولان لتوزيع معاطف شتوية على طلاب المدارس منذ ثلاث سنوات انطلاقاً من قرى الريف الشرقي للسويداء بعد الاعتداءات الإرهابية التي تعرضت لها المنطقة على يد تنظيم داعش الإرهابي، موضحاً أنه ومع توسعها تباعاً تم خلال التوزيع في قرية الثعلة طرح فكرة دورات تقوية مجانية تعليمية لطلاب الثالث الثانوي للعام الحالي وتبنيها إدراكاً من أن بناء الإنسان هو الأهم وانطلاقاً من تحفيز الطالب والمعلم وخاصة في ظل الظروف الراهنة.

مجموع ما تم توزيعه في الحملة كما ذكر منسقها، وصل لغاية تاريخه إلى أكثر من ٢٥ ألف معطف شتوي وكمامة واقية، مبيناً أنها غطت خلال العام الحالي لغاية تاريخه المدارس ورياض الأطفال في ٣٢ قرية وشملت جميع الطلاب فيها إضافة إلى دار الرعاية الاجتماعية، ومنوهاً بتعاون الجهات الرسمية لإنجاحها من خلال محافظة السويداء ومديرية الشؤون الاجتماعية والعمل ومديرية التربية.

وبين حسون، أن دورات التقوية التعليمية التي يبدأ العمل بها خلال الأيام القليلة القادمة تتوزع على ٢١ مركزاً في مختلف مناطق المحافظة لاستقطاب أكبر عدد من الطلاب وتحفيزهم مع توفير النقل لهم مجاناً إلى هذه المراكز.

ووفق المشرف العام للحملة في محافظة السويداء فيما يخص الدورات التعليمية عامر حسون، فإنه تم التنسيق مع مديرية التربية لاختيار المراكز بناء على التوزع الجغرافي ووجود المجمعات التربوية بحيث تغطي مختلف مناطق المحافظة وتستهدف طلاب الثالث الثانوي بفرعيه العلمي والأدبي مع اعتماد الكادر التدريسي لها من مديرية التربية.

وأوضحت معاون مدير التربية لشؤون التعليم الثانوي لينا حمزة أن المديرية تشجع المبادرات الأهلية التي تعزز التشاركية مع المؤسسات الرسمية لتحقيق الفائدة المرجوة للطلاب، مبينة أن إقامة دورات التقوية التعليمية المجانية تسهم في التوفير المادي على أهالي الطلاب في هذه الظروف الصعبة وتغطية الفاقد التعليمي الحاصل، كما أن توزيع المعاطف مجاناً على المدارس يؤكد التكاتف والتعاضد بين أبناء الوطن الواحد.

ورأى مدير مدرسة الشهيد نواف جريرة في قرية الثعلة صافي القاسم أن الحملة تحمل رسالة محبة وشملت جميع مدارس القرية بما يعكس حس الانتماء للوطن من القائمين بها وتواصلهم مع وطنهم الأم سورية.

**وكالات**

# «رايتش ووتش»: النظام التركي نقل عشرات السوريين إلى أراضيه لمحاكمتهم تعسفياً بتهم غير مثبتة

قوات لجيش الاحتلال التركي شمال شرق سورية (عن الانترنت – أرشيف)

أكدت منظمة «هيومن رايتس ووتش» الأميركية غير الحكومية، أن النظام التركي ومرتزقته من الإرهابيين السوريين، اعتقلوا ٦٣ مواطناً من شمال شرق سورية وتم نقلهم بطريقة غير شرعية إلى الأراضي التركية لمحاكمتهم تعسفياً بتهم غير مثبتة قد تصل عقوبتها إلى السجن مدى الحياة.

وكشفت المنظمة، حسب وكالة «ا ف ب»، أن وثائق «اطلعت عليها»، بينها سجلات النقل والاستجواب ولوائح الاتهام وتقارير طبية، تفيد بأن السلطات التركية ومجموعة مسلحة تابعة لميليشيا «الجيش الوطني» الموالية لقوات الاحتلال التركي، اعتقلت السوريين بين تشرين الأول وكانون الأول ٢٠١٩ في مدينة رأس العين المحتلة شمال غرب الحسكة.

وقالت: «نُقل الرجال، وهم أكراد وعرب، إلى مرافق الاحتجاز في تركيا، حيث وجهت إليهم سلطات الملاحقة القضائية تهماً بموجب قانون العقوبات التركي، رغم أن الجرائم المزعومة ارتُكبت في سورية».

ووفق المنظمة، فإن الملفات التركية الرسمية، تظهر أن «التهم شملت تقويض وحدة الدولة وسلامتها الإقليمية، والانتساب إلى منظمة إرهابية والقتل»، لافتة إلى أن الملفات تستند بشكل أساسي إلى «ادعاءات غير مثبتة» بأن المحتجزين لديهم علاقات مع ميليشيا «وحدات حماية الشعب» الكردية.

وتعد «وحدات حماية الشعب» الذراع المسلحة لحزب «الاتحاد الديمقراطي– با يا دا»، الذي يعتبره النظام التركي فرع لحزب العمال الكردستاني – بك كا» ويصنفه بأنه منظمة إرهابية.

واحتل النظام التركي ومرتزقته من الإرهابيين السوريين رأس العين إثر هجوم واسع شنوه في تشرين الأول ٢٠١٩ بحجة محاربة الميليشيات الكردية، على منطقة حدودية بطول نحو ١٢٠ كيلومتراً بين مدينتي تل أبيض شمال الرقة ورأس العين.

وقال نائب مدير قسم الشرق الأوسط وشمال إفريقية في المنظمة مايكل بَيْج في تقرير المنظمة: «يُفترض بالسلطات التركية باعتبارها سلطة احتلال أن تحترم حقوق الشعب بموجب قانون الاحتلال في شمال شرق سورية، بما في ذلك حظر الاحتجاز التعسفي ونقل الناس إلى أراضيها».

وأكد أن النظام التركي انتهك التزاماته عبر اعتقالهم واقتيادهم إلى الأراضي التركية لمواجهة تهم مشكوك فيها.

وحسب المنظمة، فإن لوائح الاتهام تدعي أن المعتقلين «محاربون» في صفوف ميليشيا «وحدات حماية الشعب»، لكنّه قال: «إن الوثائق لم تبيّن في معظم الحالات، إثباتات لدعم هذه المزاعم، ونقلت عن أفراد عائلاتهم أن بعضهم شغلوا مناصب إدارية في حزب الاتحاد الديمقراطي، لكنهم لم يحاربوا في صفوف وحدات حماية الشعب أو يحملوا السلاح».

وتذكر لوائح الاتهام موقع الجريمة في محافظة شانلي أورفة التركية، إلا أن «السجلات، بما فيها تصريحات محتجزين عدّة أمام المدعي العام، تظهر أنهم اعتُقلوا في سورية ثمّ نُقلوا إلى تركيا»، وفق المنظمة.

وحكمت محكمة الجنايات العليا في شانلي أورفة في تشرين الأول ٢٠٢٠، على خمسة من الموقوفين بالسجن مدى الحياة، ونقلت «رايتس ووتش» في تقريرها عن والد أحدهم قوله: «حُكم على ابني بالسجن لمدّة ٣٦ عاماً، كان حكم القاضي حكماً أسود».

وتحدثت المنظمة عن تقارير أخرى رجحت أن يصل عدد من نقلوا إلى تركيا إلى مئتي سوري، مشددة على أن «القانون الدولي يحظر الاحتجاز التعسفي ويستوجب من السلطات تسجيل جميع الاعتقالات بطريقة صحيحة وتقديم معلومات عن وضع أي شخص محتجز ومكان وجوده لمَن يطلبها وأن يُسمح للمحتجزين بالاتصال بعائلاتهم».

وقال بَيْج: «لم يُنقل هؤلاء السوريون فقط بشكل غير قانوني إلى تركيا للخضوع لمقاضاة تعسفية، إنّما أيضاً فرضت عليهم المحاكم أعلى عقوبة ممكنة في تركيا، وهي السجن المؤبد من دون إفراج مشروط، في خطوة فائقة القساوة».

**وكالات**

## منظمة مصرية تعدّ شكاوى ضد انتهاكات الاحتلال التركي في سورية لتقديمها للأمم المتحدة

بدأت منظمة «ماعت الحقوقية» المصرية، منذ بداية الشهر الجاري، الإعداد لشكاوى جديدة ضد الانتهاكات التي يرتكبها النظام التركي بحق السوريين؛ لتقديمها إلى الإجراءات الخاصة بالأمم المتحدة.

وتعكف «المنظمة» على جمع توكيلات وشهادات من ضحايا انتهاكات الاحتلال التركي في شمال شرق سورية، من أجل استخدامها في تقديم تلك الشكاوى، حسب مواقع إعلامية معارضة.

وأعلنت المنظمة، عن حملة لرصد تلك الانتهاكات وتوثيقها، هدفها تقديم الدعم للضحايا بشكل عام، مشددة على ضرورة أن يتحمل المجتمع الدولي مسؤولياته إزاء تلك الانتهاكات المتواصلة من جانب الاحتلال التركي والتنظيمات الإرهابية الموالية له.

وأوضح مدير المنظمة أيمن عقيل في بيان، أن الحملة تهدف إلى تسليط الضوء على الانتهاكات الجسيمة التي يرتكبها النظام التركي والتنظيمات المسلحة الموالية له ضد المواطنين المدنيين في شمال سورية، من مصادرة الممتلكات الخاصة وتدمير ونهب المواقع التاريخية، بما يخالف اتفاقية لاهاي لعام ١٩٥٤ لحماية الممتلكات الثقافية في حالة النزاع المسلح، فضلاً عن الترهيب والاحتجاز التعسفي والخطف والاختفاء القسري والتعذيب الذي تمارسه التنظيمات الإرهابية الموالية للاحتلال التركي بهدف تهجير المواطنين من أماكن وجودهم.

وأعرب عقيل عن أمله في أن تساهم الحملة التي بدأت مطلع الشهر الجاري وتنتهي في ١٥ من الشهر ذاته، في الضغط على النظام التركي للكف عن الانتهاكات التي يقوم بها في شمال سورية.

وقالت المنظمة: إن «التوغل العسكري التركي في سورية أدى إلى مقتل مئات المدنيين، فضلاً عن استهداف البنية التحتية المدنية الرئيسة، بما في ذلك محطات ضخ المياه والسدود ومحطات الطاقة وحقول النفط، الأمر الذي دفع ما يقرب من ٣٠٠ ألف سوري للنزوح بسبب أعمال العنف».

ولفتت إلى أنه رصدت عمليات التهجير القسري والتطهير العرقي في حق السكان الأصليين، بهدف التغيير الديمغرافي للمنطقة من أجل توطين التنظيمات المسلحة الإرهابية وعائلاتهم على حساب المواطنين المدنيين، بينما نفذت التنظيمات الإرهابية الموالية للاحتلال التركي أكثر من ٦٠٤ حالات قتل خارج إطار القانون ما يخالف المادة الثالثة من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، على حين انخفض أعداد الأقلية الإيزيدية من ٣٥ ألفاً إلى ١٥٠٠ وذلك بفعل عمليات التطهير العرقي التي تقوم بها التنظيمات الإرهابية بمناطق تمركزهم في شمال سورية.

وأوضح عقيل، أن التنظيمات الموالية للاحتلال التركي قامت بالاستيلاء على ٢٥٠ منزلاً في العام الماضي في منطقة عفرين بريف حلب، معتبرا أن تلك التنظيمات تستهدف القضاء على التعايش السلمي في شمال سورية.

وأشار إلى هجرة أكثر من ٢٥٠ عائلة مسيحية من مناطق عفرين منذ بداية الاحتلال التركي في آذار ٢٠١٨، خوفاً من تعرضهم للانتهاكات على يد التنظيمات الإرهابية، محذراً من استمرار سياسات طمس الهوية التي تقوم بها التنظيمات الإرهابية في المناطق التي يسيطر عليها الاحتلال التركي، محملاً سلطات النظام التركي بصفتها القوة المحتلة، مسؤولية هذه الانتهاكات التي يرتكبها مرتزقته.

**وكالات**

---

### أعادت حواجزها المسلحة إلى مدينتي الحسكة والقامشلي ومنعت وصول الطحين إلى الأفران

# ميليشيات «قسد» تنقض اتفاق فكِّ الحصار بعد ساعات من إعلانه

رمت ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد»، العاملة تحت إمرة الاحتلال الأميركي، اتفاق فك حصارها الخانق الذي فرضته لمدة ٢٠ يوماً على أحياء وسط مدينة الحسكة وحيي طي وحلكو في مدينة القامشلي، وراء ظهرها، بعد ساعات من الإعلان عنه، حيث أعادت، أمس، نصب حواجزها في عدد من أحياء وشوارع مدينة القامشلي ومنعت شاحنات الطحين من دخول مركز مدينة الحسكة.

وقالت وكالة «سانا» للأنباء: إن ميليشيات «قسد» عمدت بعد ساعات من بدء رفع حصارها الجائر على المدنيين في حيي حلكو وطي في مدينة القامشلي أول من أمس، إلى إعادة نصب حواجزها عند فرن البعث ومدينة الشباب وشارع البرج عند دوار المحكمة إضافة إلى التضييق على المدنيين من خلال تشديد إجراءاتها الأمنية على عدد من الحواجز الواقعة في مداخل الأحياء وتقوم بتفتيش الأجهزة الخلوية بحثاً عن مشاركين في الاحتجاجات الشعبية التي جرت ضدها رفضاً للحصار مع السماح لمرور السيارات الخاصة باستثناء الشارع المؤدي إلى مخبز البعث.

وأوضحت «سانا»، أن ميليشيا «قسد» منعت أيضاً الشاحنات التي تحمل الطحين من دخول مركز مدينة الحسكة وفرن البعث، ومن ثم عمدت إلى استمرار توقف الأفران العامة والخاصة عن العمل.

وبيّنت الوكالة، أن ميليشيات «قسد» اختطفت عدداً من المدنيين على طريق القامشلي– الحسكة، في حين حاولت مجموعة مسلحة تابعة لها خطف أحد شيوخ العشائر من عشيرة طي قبل أن يتمكّن من الإفلات منهم عند مدخل الحي الذي يسكن فيه وذلك بعد ساعات من إقدامها على اختطاف عدد من الموظفين في المؤسسات الحكومية.

وأُعلن أول من أمس، بدء إجراءات فك الحصار الذي فرضته ميليشيات «قسد» عن مركز مدينة الحسكة وحيي حلكو وطي في مدينة القامشلي، وذلك بفتح عدد من الطرق أمام حركة السيارات والمواطنين.

وأشار محافظ الحسكة غسان خليل في تصريح لـ«الوطن» حينها إلى تفاصيل التفاهم الذي جرى عن طريق الصديق الروسي، والذي قضى بفك الحصار عن مركز مدينة الحسكة وحيي طي وحلكو في القامشلي، مقابل إدخال مواد نفطية إلى مناطق في حلب وريفها.

ولفت خليل في تصريحه أمس إلى أن الشطر الأول نفذ، لكن الاتفاق لا يزال ناقصاً، ولم تتم إزالة الحواجز بشكل كامل، وهناك حواجز في الحسكة والقامشلي وبعض المشاكل في تنقّل العسكريين، وهذه المشاكل مازالت عالقة ولم تنفذ، مؤكداً أنه خلال الساعات القادمة ستتم مراقبة تنفيذ الاتفاق، واتخاذ ما يلزم لذلك.

**وكالات**

قسد تعيد نصب حواجزها في القامشلي وتمنع دخول الطحين إلى الحسكة (عن الانترنت)

### الاحتلال التركي يقر بمقتل أحد جنوده جنوب إدلب.. ويقصف «الشهباء» شمال حلب

# الجيش يواصل تمشيط البادية ويقضي على العديد من الدواعش

قوات للجيش العربي السوري في بادية دير الزور (عن الانترنت – أرشيف)

**حماة - محمد أحمد خبازي**
**دمشق- الوطن- وكالات**

واصل الجيش العربي السوري، أمس، عمليات تمشيط البادية السورية، وقضى على العديد من بقايا فلول مسلحي تنظيم داعش الإرهابي، وفي الوقت نفسه رد على خروقات التنظيمات الإرهابية لاتفاق وقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد»، في حين أقر الاحتلال التركي بمقتل جندي له متأثراً بإصابة إثر هجوم شنه مسلحون مجهولون الشهر الماضي على محرس لإحدى نقاط الاحتلال التركي، في المنطقة.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات الجيش والقوات الرديفة المشتركة العاملة في بادية حماة الشرقية، تابعت حملتها لتمشيط المنطقة، وخاضت أثناء تقدمها اشتباكات ضارية مع خلايا من تنظيم داعش، وقضت على العديد من الإرهابيين ودمرت عتادهم الحربي.

وأوضح المصدر، أن وحدات أخرى من الجيش، وبمؤازرة الطيران الحربي السوري والروسي، واصلت عمليات تمشيطها البادية بين حمص ودير الزور، وقضت كذلك على العديد من الدواعش، فيما شن الطيران الحربي غارات مكثفة، على نقاط للإرهابيين في مثلث حماة ـ حلب ـ الرقة، وفي بادية دير الزور.

بدورها، أفادت مصادر إعلامية معارضة، بتواصل الاشتباكات على محاور عدة ضمن مثلث حلب– حماة– الرقة وباديتي حمص ودير الزور، بين الجيش العربي السوري والقوات الرديفة من جهة، ومسلحي تنظيم داعش من جهة ثانية، مشيرة إلى مواصلة الجيش عمليات تمشيط المنطقة من فلول التنظيم.

وفي ريفي حماة الشمالي الغربي وإدلب الجنوبي، بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش استهدف برمايات صاروخية، مواقع للإرهابيين في العنكاوي بسهل الغاب الشمالي الغربي، وفي سفوهن والفطيرة وبينين وأطراف كفرعويد بريف إدلب الجنوبي، بعد خرق هؤلاء الإرهابيين لاتفاق وقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد» ومحاولتهم الاعتداء على مواقع للجيش.

بدورها، ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن الجيش استهدف مواقع التنظيمات الإرهابية بالقذائف الصاروخية في سفوهن والفطيرة وبينين وأطراف كفرعويد في ريف إدلب الجنوبي، والعنكاوي في سهل الغاب بريف حماة الشمالي الغربي، مشيرة إلى وقوع اشتباكات متبادلة بين الجيش والتنظيمات الإرهابية على محاور التماس في جبل الزاوية، تزامناً مع مواصلة الطيران الحربي الروسي التحليق في أجواء إدلب وسهل الغاب وجبال اللاذقية.

وفي سياق متصل، أقرت وزارة الدفاع في النظام التركي، أمس، في تغريدة لها على حسابها في «تويتر» بمقتل جندي لها في إدلب، حسبما نقلت مواقع إعلامية معارضة.

وبينت الوزارة، أن ما أسمته هجوماً شنه ما أسمتهم «إرهابيين»، في ريف إدلب، خلال الساعات الماضية، أسفر عن مقتل الجندي باسري ديميرل.

وأوضحت المواقع، أن مجهولين كانوا هاجموا مساء الأحد الفائت محرساً لقوات الاحتلال التركي شمال الطريق الدولية «M4» بريف إدلب الغربي.

وذكرت مصادر إعلامية معارضة في ٣١ الشهر الماضي، أن مسلحين مجهولين استهدفوا محرساً لإحدى نقاط الاحتلال التركي، في منطقة أبو الزبير قرب بلدة محمبل الواقعة على طريق حلب–اللاذقية «M4» بريف إدلب الغربي، ما أدى إلى إصابة جنديين من قوات الاحتلال.

من جهة ثانية جددت قوات الاحتلال التركي قصفها، على قرى مرعناز ودير جمال وأبين بمنطقة الشهباء شمال حلب.

ونقلت مواقع إعلامية معارضة عمن أسمته مصدراً مطلعاً قوله: إن مدفعية الاحتلال التركي المتمركزة في مركز البحوث العلمية على طريق أعزاز– يحمول، استهدفت بأكثر من ١٥ قذيفة محيط قرى مرعناز ودير جمال وأبين.

### القوات الروسية استقدمت تعزيزات إلى ريف الرقة

# «قسد» تكثف من اعتقالاتها للمدنيين.. والاحتلال التركي يواصل عدوانه على محيط عين عيسى وطريق «M4»

**المنطقة الشرقية- مراسل الوطن**
**دمشق- الوطن- وكالات**

واصلت قوات الاحتلال التركي، أمس، عدوانها على محيط بلدة عين عيسى بريف الرقة الشمالي والطريق الدولي «M4»، في وقت انفجرت فيه عبوتان ناسفتان في مدينة رأس العين المحتلة شمال غرب الحسكة، على حين كثفت ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» من حملات اعتقال المدنيين الذين يخرجون بتظاهرات ضد ممارساتها في مناطق سيطرتها.

وبينما استمرت الهجمات التي تستهدف مسلحي «قسد» وقتل أربعة منهم إضافة إلى مسؤول تابع لها، استقدمت القوات الروسية تعزيزات عسكرية إلى قاعدتها بريف الرقة الشمالي.

وذكرت مصادر محلية بريف الحسكة لـ«الوطن»، أن عبوتين ناسفتين انفجرتا بالقرب من الجامع الكبير في سوق مدينة رأس العين المحتلة من قبل القوات التركية، وسط معلومات عن إصابة عدد من المدنيين.

من جانبها، نقلت وكالة «هاوار» الكردية عن مصادر وصفتها بـ«الخاصة»، أن شخصين أصيبا بجروح متفاوتة في انفجارين متتاليين عبر مفخختين ضربتا سوق مدينة رأس العين بالقرب من مركز البريد والجامع الكبير.

وتشهد المناطق التي تحتلها القوات التركية ومرتزقتها من الإرهابيين في شمال شرق سورية فلتاناً أمنياً كبيراً، وتحصل الكثير من التفجيرات بالسيارات المفخخة واشتباكات مسلحة بين المرتزقة بسبب الخلافات على تقاسم أملاك الأهالي المسروقة والتي غالباً ما تودي بحياة الكثير من المدنيين.

بموازاة ذلك، أكد مصدر في فرع اتصالات الحسكة لـ«الوطن»، أن ٦٠٠٠ خط هاتفي خرجت من الخدمة في حيي النشوة الشرقية والغربية بمدينة الحسكة الواقعين تحت سيطرة ميليشيات «قسد» المرتبطة بالاحتلال الأميركي، وذلك جراء تعرض غرف التفتيش للسرقة وقطع كابلات الاتصالات للمرة الثالثة على التوالي، بسبب انتشار عمليات السرقة للممتلكات العامة والخاصة بشكل كبير في مناطق سيطرة تلك الميليشيات.

أما في محافظة الرقة، فقد ذكرت مصادر محلية لـ«الوطن»، أن قوات الاحتلال التركي واصلت قصفها، أمس، لمواقع ميليشيات «قسد» في قرية صيدا والصوامع ومحيط بلدة عين عيسى والطريق الدولي «M٤» شمال الرقة، بقذائف المدفعية والصواريخ وسط ورود معلومات عن وقوع خسائر بشرية في صفوف الميليشيات.

بموازاة ذلك، تواصلت الهجمات ضد ميليشيات «قسد»، حيث ذكرت مصادر محلية أمس، حسب وكالة «سانا»، أن «عبوة ناسفة انفجرت أثناء مرور سيارة للميليشيات في حي المشلب في الجهة الشرقية لمدينة الرقة، ما أدى إلى مقتل مسلحين اثنين».

وإلى الشمال من المدينة بينت المصادر، أن «مسلحاً من الميليشيات قتل وأصيب آخرون جراء انفجار لغم أرضي خلال مرور مجموعة مسلحة في محيط بلدة عين عيسى».

جاء ذلك في حين عززت القوات الروسية وجودها في المنطقة، حيث، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن حافلات وسيارات عسكرية محملة بالمعدات اللوجستية والعسكرية تابعة للشرطة العسكرية الروسية وصلت أمس إلى قاعدتها الواقعة في منطقة تل السمن بريف الرقة الشمالي.

أما في دير الزور، فقد أفادت مصادر محلية لـ«الوطن»، بأن أحد مسلحي ميليشيا «قسد» قتل، أمس، برصاص مجهولين في بلدة حوايج ذيبان بريف دير الزور الشرقي.

في المقابل، أفادت مصادر محلية لـ«الوطن»، بأن العشرات من مسلحي ميليشيات «قسد» وبدعم جوي من قوات الاحتلال الأميركي حاصروا مدينة البصيرة شرق دير الزور، وشنوا حملة اعتقالات واسعة بحق المدنيين الذين يقومون بشكل مستمر بالخروج بتظاهرات شعبية احتجاجية ضد وجودهم في المنطقة وتنديداً بعمليات سرقة النفط السوري.

وتأتي عملية الاقتحام بعد ساعات على مقتل رئيس ما يسمى «لجنة الخدمات» التابعة لميليشيا «قسد» في مدينة البصيرة المدعو صالح العبيد الهزاع متأثراً بجروحه التي أصيب بها جراء قيام مجهولين تقلهما دراجة نارية بإطلاق النار عليه مساء يوم الإثنين الماضي في المدينة.

وفي السياق، أكدت مصادر عشائرية لـ«الوطن» أن ٦ عربات للاحتلال الأميركي دخلت إلى مدينة الشحيل وتحديداً باتجاه ضفة نهر الفرات من جهة المدينة، وقامت بإطلاق قنبلة ضوئية عند الضفة لأسباب مجهولة.

وسبق لرتل عسكري تابع لميليشيا «قسد» وبدعم من قوات الاحتلال الأميركي وغطاء جوي من ثلاث طائرات مروحية بينها طائرة نوع «أباتشي» أن دخل بلدة الطيانة شرق دير الزور بهدف اعتقال عدد من السكان المحليين.

# لافروف والصفدي: ضرورة الاستئصال النهائي للإرهاب في سورية وتهيئة الظروف لعودة اللاجئين والإعمار

وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ونظيره الأردني أيمن الصفدي خلال مؤتمر صحفي في موسكو (رويترز)

جدد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أمس، تأكيد ضرورة القضاء على الإرهاب في سورية بشكل نهائي وحل الأزمة فيها وفق القرار الأممي ٢٢٥٤.

وخلال مؤتمر صحفي عقده أمس مع نظيره الأردني أيمن الصفدي عقب مباحثات جرت بينهما في موسكو أشار لافروف، حسب وكالة «سانا»، إلى أن مباحثات الجانبين تطرقت للأزمة في سورية وكان هناك اتفاق ضرورة الاستئصال النهائي للبؤر الإرهابية فيها وتهيئة الظروف الملائمة لعودة اللاجئين وإعادة الإعمار.

ويؤكد القرار الأممي ٢٢٥٤ الذي صدر في كانون الأول ٢٠١٥ أن السوريين هم من يحددون مستقبل بلدهم بأنفسهم دون أي تدخل خارجي وأن التنظيمات الإرهابية خارج أي عملية سياسية.

وفي سياق متصل، أكد لافروف أن الغرب حاول إنقاذ إرهابيي ما يسمى «الخوذ البيضاء» في الوقت الذي كانت فيه الجهود منصبة على تحرير الأراضي من الإرهابيين، مشيراً إلى أن تنظيم «الخوذ البيضاء» مخطط غربي وتم تشكيله بدعم من الجهات الاستخبارية الغربية وتمويلها وان عناصرها ينشطون في المناطق التي ينتشر فيها إرهابيو تنظيم «جبهة النصرة».

ولفت لافروف إلى أن بعض التقارير الإعلامية أكدت أن الدول الغربية ومنها ألمانيا دعمت تنظيم «الخوذ البيضاء» وخصصت طائرة خاصة لأحد أبرز المنتمين إليه ونتيجة الأعمال الاستفزازية لهذا التنظيم ونشره مقطع فيديو ثبت كذبه وزيفه فيما بعد يدعي «استخدام الحكومة السورية السلاح الكيميائي ضد السوريين» حدث اعتداء غربي على الأراضي السورية.

وتعد منظمة «الخوذ البيضاء» الإرهابية ذراعاً للاستخبارات البريطانية والأميركية وتتخذ من قناع العمل الإنساني غطاء لأعمالها الإجرامية بالتعاون مع تنظيم جبهة النصرة الإرهابي الذي ينتشر في إدلب.

بدورها ذكرت وكالة «سبوتنيك» الروسية، أن لافروف أشار خلال المؤتمر، إلى أن موسكو وعمان ناقشتا الأزمة السورية ودور جامعة الدول العربية في حلها، موضحاً أنه تمت أيضاً مناقشة الجهود المشتركة لتفعيل الأمن في الخليج، بما في ذلك في إطار المبادرة الروسية.

وقال لافروف: إن «موسكو وعمان ناقشتا الأوضاع في العراق وليبيا واليمن وتهيئة الظروف للحوار في هذه البلدان»، مشيراً إلى أن بلاده ترحب بالتطبيع بين إسرائيل وبعض الدول العربية».

واعتبر أن «التطبيع الإسرائيلي مع بعض الدول العربية يجب ألا يعوق عملية حل الدولتين وإقامة دولة فلسطينية»، معتبراً أن «المفوضات المباشرة بين إسرائيل وفلسطين يجب أن تحظى بدعم من الرباعية الدولية ومن العرب أنفسهم».

وأكد لافروف أن «روسيا والأردن لديهما آفاق جيدة للتعاون في المجالين العسكري التقني والطاقة النووية».

من جانبه، نقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» عن لافروف قوله خلال المؤتمر: إنه «لا بد من معرفة ما في جعبة فريق الإدارة الأميركية الجديدة المعني بالملف الفلسطيني الإسرائيلي، لتقييم إمكانيات الرباعية الدولية في تحريك عملية السلام».

وفيما يخص ملف المصالحة الفلسطينية، أشار لافروف إلى تحقيق بعض التقدم وإن كان بطيئاً فيه مؤخراً.

بدوره أكد الصفدي، أن بلاده لا ترى أي بديل لتسوية القضية الفلسطينية على أساس حل الدولتين وأن اتفاقات التطبيع ستقيم حسب مدى إسهامها في تحقيق هذا الهدف.

وثمّن الصفدي مواقف إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن الأخيرة من الفلسطينيين وأكد استعداد بلاده للتعاون مع واشنطن اعتبر أن «لها دوراً قيادياً في العملية السلمية»، معبراً عن دعم بلاده لجهود إعادة الزخم لمفاوضات السلام من خلال الرباعية الدولية ولمساعي استعادة الوحدة الفلسطينية، مثمناً دور مصر وروسيا في هذه العملية.

ورداً على سؤال، نفى الصفدي صحة التقارير التي تحدثت عن أن أحد متزعمي منظمة «الخوذ البيضاء»، التي تؤكد دمشق وموسكو مساعدتها للتنظيمات الإرهابية وعلى رأسها تنظيم «جبهة النصرة» تحت ستار «النشاط الإنساني» والتي تم إجلاء عناصر منها إلى الدول الغربية مروراً بالأراضي الأردنية عام ٢٠١٨، قد عاد إلى الأردن مؤخراً.

وقال: «إن أحداً من هؤلاء لم يرجع إلى البلاد، بينما لا يزال هناك أقل من ٥٠ منهم في الأردن بانتظار إعادة توطينهم في الغرب».

**وكالات**

### أمين فرع «البعث» في درعا لـ«الوطن»:

## الوضع في المحافظة جيد والمصالحة في «طفس» مازالت قيد الإنجاز

**موفق محمد**

أكد أمين فرع محافظة درعا لحزب البعث العربي الاشتراكي، حسين الرفاعي، أن الوضع في المحافظة «جيد»، وأن «كل يوم يأتي يكون أفضل من سابقه»، موضحاً أن مساعي تحقيق المصالحة في مدينة طفس بريف المحافظة الغربي، «مازالت قيد الإنجاز».

وفي تصريح لـ«الوطن»، مساء أمس، وصف الرفاعي الوضع في درعا بأنه جيد، وذلك في رده على سؤال حول الوضع في المحافظة بشكل عام، وأضاف: «كل يوم يأتي يكون أفضل من سابقه.

وأشار الرفاعي إلى أن «هناك عمليات اغتيال تحصل بين مسلحي التسويات أنفسهم، وأحياناً يجري استهداف مسؤولين في الدولة ولكن بشكل عام كل يوم يأتي أفضل من اليوم السابق».

ويوم الإثنين الماضي، ذكر مصدر في قيادة شرطة محافظة درعا في تصريح نقلته وكالة «سانا»، أن إرهابيين أطلقوا النار على مختار الكرك الشرقي بريف درعا جهاد سلطان النعمة وسائق سيارة الأجرة التي كانت ترافقه على الطريق بين بلدتي المسيفرة والكرك بريف درعا الشرقي، ما أدى إلى استشهاده على الفور وإصابة السائق بجروح نقل على إثرها إلى المشفى لتلقي العلاج، وذلك بعد استشهاد رئيس مجلس بلدية بلدة ناحتة بريف المحافظة الشرقي ممدوح المفعلاني بنيران إرهابيين أمام منزله في ٢٨ الشهر الماضي.

ورداً على سؤال حول الجهود التي تبذلها الدولة لإنجاز تسوية ومصالحة في مدينة طفس، قال أمين فرع حزب البعث في درعا: «هناك مساع ولكن لم يتم إنجازها، ونأمل أن يتم إنجاز شيء في الفترة القريبة»، موضحاً أنه «حتى الآن (مساء أمس) هناك مفاوضات جارية من أجل تحقيق ذلك».

وأوضح الرفاعي أن لقاء عقد أول من أمس في مقر الفرع مع وجهاء درعا لشرح الواقع العسكري والأمني والمساعي التي تقوم بها الدولة بخصوص الوضع في مدينة طفس التي يوجد فيها بعض الخارجين عن القانون الذين يجب إبعادهم، موضحاً أن العملية أمنية وليست عملاً عسكرياً.

وختم أمين فرع درعا لحزب البعث تصريحه بالقول: «المساعي قيد الإنجاز وهناك أمل بأن تحل المسألة من خلال التفاوض».